إضاءة

تعدّدت أشكالُ تلقّي القرّاء العرب لأعمال الناقد المغربي وتفاعُلهم معها منذ ثمانينيات القرن الماضي وإلى اليوم. مع ذلك، فإنّ القراءات النقدية لمُنجزه لم تأخذ بعدُ مداها بالقدر الذي يكشف عن وجوه نصوصه وتأويلاته

عبد الفتّاح كيليطو وفق ما جاء به

عبد الفتّاح كيليطو

قراءة عند تخوم الامتنان والغِنى

أنس الأسعد

«لأيّ نوع تنتمي كتاباتي؟»، هكذا عنْوَنَ الناقد والباحث المغربي عبد الفتّاح كيليطو (1945)، إحدى مقالاته التي نشرتها «العربي الجديد» منذ سنوات، وها نحن اليوم نستعيد معه هذا التساؤل لنقف على بعض مُنجزه الأدبي، بمناسبة فوزه، قبل أيّام، بـ«الجائزة الكُبرى للفرنكوفونية» التي تمنحها «الأكاديمية الفرنسية» سنويّاً. وبطبيعة الحال، لا تضعُنا استعادة هذا السؤال أمام إجابة واحدة، بل تقودُنا إلى طبقات وتقاطعات معيّنة، من دون أن نعني بذلك أنّ كتابات كيليطو «عصيّة على التصنيف» بشكل مُطلَق، رغم أنّ بعض المختصّين والمتعمّقين بعوالم صاحب رواية «والله إن هذه الحكاية لحكايتي» (2021)، يميلون إلى القول بهذا الرأي.

في الحدود الأولى على الأقلّ، فإنّ في استدعاء كيليطو الدائم أعمال الجاحظ والجرجاني والمعرّي، وتطبيقه لنقودا تهم على نصوص من آداب أوروبا، مقدارٌ وافر من نظرة الأكاديمي المقارنة بين النصوص والأشياء والكلمات. وهذا ما يتجلّى عنده بطريقة علمية تُؤطّر مقولته، وإن باتت أعماله الأخيرة تنحو صوب الإيجاز والسهولة، أو ربّما صارت اللغة فيها مألوفة أكثر من ذي قبل لدى القرّاء، مع تكرار الأمثلة و«تشقيقها»، وفق تعبير صاحبها الأثير، من دون أن تفقد «غرابتها» طبعاً. يتساءل في مقدّمة كتابه «التخلّي عن الأدب» (2023): هل يُمكن أن نبحث عن قدَم ابن طُفيل (1110 - 1185م)، في رواية «روبنسون كروزو» لإنكليزي دانييل ديفو (1660 - 1731)؟

لكن ألم تتعدّد طبقاتُ التلقّي العربي لأعمال كيليطو؟ إذ لا يُمكن القول إنّ الطريقة التي تمّ بها تلقّي «الأدب والغرابة» (1982)، أو «الكتابة والتناسخ» (1985)، هي ذاتها الطريقة التي تلقّينا بها «مسار» (2014)، أو «في جوّ من الندم الفكري» (2020). وهذا لا يعود فقط إلى «المسافة الزمنية» التي تحدّث عنها بول ريكور، الفاصلة بين تاريخ إنشاء النصوص وبين لحظة قراءتها على يد أجيال جديدة تتناوَلها وتُعيد النظر فيها، بل تعود أيضاً إلى طبيعة كتابات كيليطو نفسها، التي شقّت طريقها بقراءة منذ ثمانينيات القرن الماضي لتكون في المتن تماماً مَمّا يُنتَج ويُقرَأ ويُلقى تفاعُلاً بين القُرّاء. هُنا نتساءل: متى يحينُ موعد النقد؟ قد سمعنا الصوت. فأين الصدى؟ وهذا قد ينطبق، إلى حدّ ما، على دراسة مواطنِه ومُترجمِ بعض أعماله عبد السلام بنعبد العالي «عبد الفتاح كيليطو أو عشق اللسانيّ» (2022)، كونها جاءت أقرب إلى مفهوم «الإضافة».

تالياً، في تناول كيليطو لثنائية القراءة والكتابة، نجده ينفّذ غالباً من الحَدّ الأوّل إلى الثاني، فمن فعل القراءة يقترح الإجابات. وربّما مقالُه الذي استعرناه مَدخلاً لكتابة هذه السطور خيرُ مثال، ففيه تشكيلة من الكلاسيكيات العربية والفرنسية والإنكليزية، التي يستذكرُها الناقد المغربي «مُمتِّعاً»، حيث يتحدّث عن رحلة الطفولة في تعلّم الحروف الأولى «هذا مكسيّ مُهِمّ، ننسى مع المدّة ذلك»، ومن ثمّ البِغاعة، قبل التمرّس الأكاديمي. وهو لا يبرح حدّ القراءة إلى الكتابة إلّا حين يبلغ عتبة الامتنان لكتاب يقرأه فيُبهره فيكتب عنه، وفق ما يقول في كتابه «في جوّ من الندم الفكري»، وربّما هذا ما يشعر به ملايين قرّائه بالعربية اليوم.

هذا هو امتنانُ كيليطو-القارئ، أو كما تُفضّل الأكاديمية والمترجمة المصرية نقدٌ ينتظرُ قراءة تُوسّعه وتُضيف إليه من روح صاحبه

دالیا سعودي أن ترسمه بالفرنسيّة «Qui lit tout» (الذي يقرأ كلّ شيء)، فماذا عن الامتنان الأكبر الذي حمله كيليطو - الناقد لأمثال الحريري والهمذاني والمعرّي أو حتى لكتاب «ألف ليلة وليلة»، إذ قلّما يخلو كتابٌ له من إحالة أو تضمين إلى عوالم هؤلاء الأدبية؟ لكنّ الطريف في الأمر أنّه لا يفهم مُنجزَهم أو يُحلّله بعيداً عن الوعي المُقارن، حيث المعرّي لا ينفصل فيه عن دانتي.

ولهذين الاسمين يُخصّص فصلاً في كتابه «أتكلّم جميع اللغات، لكن بالعربية»، يكتب: «إنّنا نقرأ المعرّي واعيينَ على دانتي، نبحثُ عن دانتي في كتاب المعرّي. وهكذا فقد استفاد هذا الأخير من التقريب مع الشاعر الإيطالي، بهذا المعنى فإنّ دانتي قد خدمَ الرسالة... فهو على هذا النحو مؤلِّفُها، أو المُشارك في التأليف على الأقل»، ويتابع: «لا يتعلّق الأمر البتّة باستنكار لهذا الواقع الفعلي. فبالسم أيّ صفاء وأية نقاوة، وأي مفهوم عن المُلكيّة نُفعل ذلك؟ إنّ الدَّين الذي يُنظر إليه عادةً أنّه أمر سلبي، يغدو إيجابياً في المجال الثقافي... كلّما كثُرت ديوني ازددتُ غِنىً، والأدب الذي لا يستدين، أو الذي لم يعُد يفعل ذلك، محكوم عليه بالموت».

بالطبع، لم يأتِ كيليطو بهذه المقارنة في ذاتها، فهي معروفة وتوارد ذِكرُها شرقاً وغرباً مراراً، بل هو نفسُه يُشيرُ إلى تنبيه مستشرقين كُثُر إليها؛ لكنّه يتناوَلها بطريقته الخاصة مُستعينا بمفارقة الدَّين/ الغِنى وعلاقتها بالأدب (الامتنان)، وهذه الثنائية الجامعة بين صاحب «رسالة الغفران» وصاحب «الكوميديا الإلهية»، هي واحدة من أشهر مقارناته - لا ننسى طبعاً «اللسان الملفوفَ» ذا اللغتين - حيث تندرج تحتها عشرات الأمثلة والتأويلات التي تنتظر في المقابل حركة نقدية عربية إمّا تُوسّعها وإمّا تضيف/ وتمحو (بالمفهوم الكيليطوي) منها.

متابعة

جون توفيق كرم أبعد من حدود الثقافة الأنكلوفرنسية

موجةٌ عربية جاءت من البرازيل

في محاضرته التي عُقدت الخميس الماضي، في «معهد غيماريش روزا» ببيروت، أضاء الباحث الأميركي علاقة البرازيليّين العرب بأوطان آبائهم في أواسط القرن الماضي

بيروت ـ العربي الجديد

يُقال الكثير عن العلاقة التاريخية الجامعة بين الثقافتَين العربية والبرازيلية، حيث تُعدّ الأخيرة، بأدبائها وفنونها المكتوبة بالبرتغالية، الرافد الثاني في أميركا اللاتينية بعد الإسبانية. ويُعيدنا تتبُّع أصول هذه العلاقة إلى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، حين تجلّت بأوضح صورة في الشعر والأدب المهجريَّين. لكن، وللمفارقة، فإنّ المراحل التالية من عُمر هذا التواصل لم تلقَ ما يكفي من المناقشة والإضاءة، وهذا ما حاول الالتفات إليه أستاذُ اللُّغتين الإسبانية والبرتغالية في «جامعة إلينوي» الأميركية، الباحث والأنثربولوجي الأميركي من أصول لُبنانية جون توفيق كرم (1973)، في محاضرته التي عُقدت، مساء الخميس الماضي في «معهد غيماريش روزا» ببيروت، تحت عنوان «عرب البرازيل: فنّ الشتات 1948 - 1964».

انطلق صاحب «زخرفة عربيّة من نوع آخر: الإثنيّة السورية - اللبنانية في البرازيل النيوليبرالية» (الطبعة العربية، 2012)، من سؤال: كيف تفاعَل الشتات/ المهجر البرازيلي مع الإرث الثقافي العربي، ووفق أيّ المسارات تحرّك في ظلّ الهيمنة الاستعمارية الأنكلو - فرنسية وما تلاها؟

وضمن سياق الإجابة، قدّم الباحث أربعة نماذج ثقافية: الشاعر والناقد البرازيلي جميل المنصور الحدّاد (1914 - 1988)، الذي عاد ليُحاضر في لبنان بين عامَي 1954 و1956 حول الدراسات البرازيلية، حيث كان له حضور قويّ لأكثر من أربعين عاماً في المشهد الثقافي البرازيلي، وفقاً لكرم، الذي أكّد «سعي الدراسات البرازيلية اليوم إلى أن تكون موضوعاتها مُرتكزة على مثل هذا الإرث، وبعيدة عن المركزية الأوروبية ونماذجها». كما قرأ كرم البرازيلي من زاوية سعيدية (نسبة إلى إدوارد سعيد)، مُعتبراً «أنّ مُنجَزه الأدبي قد تمكّن وانتشر على أرضية من النزعة الإنسانية النقدية المعروفة لدى سعيد، وأنّه «راح يُعيد قراءة الكثير من اليقينيات المركزية بشكل نقدي». ثم انتقل المُحاضِر للحديث عن المعمار فريدينانذ دبّانه (1892 - 1985)، الذي رمّم بين عامَي 1955 و1957 كنيسة «ساو بيدرو» في الإسكندرية، بعد قرن على إنشائها من قبل بيدرو الثاني، إمبراطور البرازيل في أواسط القرن التاسع عشر. ووضّح أنّ العديد من الملاحق الدبلوماسيّين كتبوا، في فترة ما بعد 1952، عن هذه الكنيسة التي صُمّمت وفقاً لأنماط العمارة البرازيلية المحلّية. وتابع كرم عرْض نماذجه بالحديث عن المعمار أمادو شلهوب الذي اشتغل مع أوسكار نيماير في تصميم «معرض رشيد كرامي الدولي» في طرابلس عام 1962. واستعار الباحث الأميركي من المعمار أدريان لحُود كلماته التي حدّد فيها موقع نيماير (1907 - 2012)، و«فهمه للحداثة البرازيلية غير المرتبطة بالموروثات الاستعمارية، والتي توافقت مع «روح» ما بعد الاستقلال في لبنان»، وعلى هذا الأساس جاء تكليف نيماير بتصميم «معرض رشيد كرامي»، حيث رافقه في رحلته إلى طرابلس كلّ من ابنته لوريس وزوجها المعمار أمادو شلهوب.

أمّا النموذج الأخير، الذي لفت إليه كرم، فيتمثّل في المخرج سيرجيو لطفي (1932 - 2020)، الذي مثّل البرازيل في «مهرجان لبنان السينمائي» بدورته الرابعة عام 1964، كما دعته الدولة السورية لتصوير فيلم «O Passaro da Aldeia» («طائر القرية»، 1964)، في صيدنايا، مسقط رأس والديه. كذلك شهدت تلك المرحلة، وفقاً للمُحاضِر، بداية الاهتمام باللغة البرتغالية في سورية، سواء في «جامعة دمشق» أو خارج أسوار الأكاديميا حين ترجم سامي الدروبي، قبل ذلك التاريخ بعام واحد، رؤايا «كويتكاس بوربا» للأديب البرازيلي ماشادو دي أسيس (1839 - 1908). وختم جون توفيق كرم محاضرته بالتأكيد أنّ «هذا التواصل العربي البرازيلي هو جزء من الشرط المعولَم الذي يسود العالَم، ولا شكّ في أنه متجاوز بطبيعته للترسيمات الأنكلو-فرنسية التي طغت بفعل الاستعمار وتراجعت بأفوله».

يُذكر أنّ جون توفيق كرم باحث وأكاديمي أميركي من أصول لبنانية، وُلد في نيويورك عام 1973. يعمل مديراً لـ«مركز ليمان للدراسات البرازيلية» التابع لـ«جامعة إلينوي» الأميركية، حيث يُدرّس في قسم اللغة الإسبانية والبرتغالية. صدر له: «زخرفة عربية من نوع آخر: الإثنية السورية - اللبنانية في البرازيل النيوليبرالية» (2007)، و«المصير المتشعّب: العرب على مُفترق طرق أميركي تحت حُكم استثنائي» (2021)، بالإضافة إلى عشرات الأبحاث والمقالات.

جيلٌ ثان وثالث من المُهاجرين عاد ليتفاعل مع ثقافته الأمّ

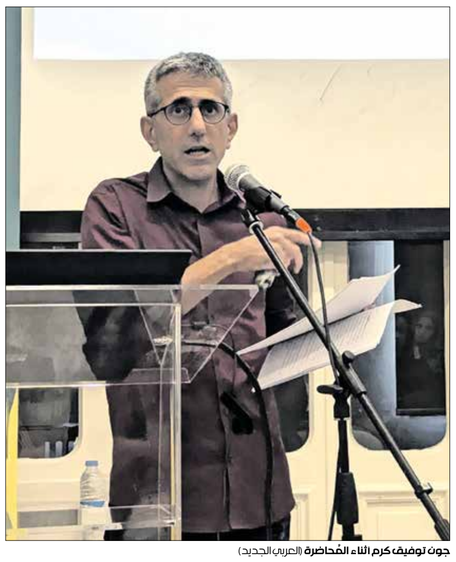

جون توفيق كرم ألناء المحاضرة (العربي الجديد)

إطلالة

تحديث القصّة الفلسطينية

فوّاز حداد

كثيراً ما نجح مصطلح المؤامرة في تفسير الحروب في العالَم، وحتى انتشار الأمراض والأوبئة، وطاول البيئة واللقاحات والجندر، لم يستثنِ شيئاً. هناك أناس مرضى به، ينسبون إليه ما لا يطيقونه، إلى حدّ تسخيفه، وهدره على التوافه. الجانب الجيّد أنّه يريحهم من التفكير، وهو أسوأ ما يفعله. ما يُشجّع أصحابه على التنطّع لتفسير التحوّلات الكبرى. يتبدّى خطرُه في السيطرة على العقول، وهيمنته على الأفهام، وتعطيل التحرّي والتنقيب والبحث عن البواعث والأسباب.

في الوقت نفسه، يبدو إغفال المؤامرة كلّية من قصر النظر. إنّها موجودة ويكمن خلْف ترويجها تدبيرٌ عقلاني، ومخطّطات بعيدة المدى، وترتيبات عاجلة وآجلة، بالاعتماد على ما يدور من نزاعات في العالَم. المؤامرة طيّعة في التفسير، لأنّها تُعقد في الخفاء، وإلّا لماذا أجهزة المخابرات التي تُحاط نشاطاتها بالسرّية، والوثائق التي لا يُكشف عنها، وماذا عن عمليات الاغتيال، ألا تقع تحت بند المؤامرة؟

مهما كان، ما قد ندعوه بالمؤامرة، ولو كان متكتّماً عليها، من الممكن استشفافها، ما دامت المصالح المتنازَع عليها تتحكّم في الصراعات بين الدول. بالتالي لا تصبح المؤامرة مؤامرةً فعلاً، إلّا إذا غفلنا عمّا يُهدّد مصالحنا، وربما وجودنا. إنّ ما يزيح عنها غموضها المفتعل، التعرّف إلى خريطة الطموحات السياسية والاقتصادية، ففي الاستسلام لها، والتهويل منها، تشويهٌ لفهم الواقع، وإدراج الأكاذيب بديلاً عن الحقائق. ما يُحيلنا إلى القضّة الفلسطينية، ثمّة من يزعم أنّ هناك مؤامرة تشارك فيها الغرب مع الحركة الصهيونية وأباطرة المال اليهودي، ما جعلها تنجح في احتلال بلد بكامله وطرد الأهالي منه، على الرغم من مسارعة عدّة جيوش عربية للدفاع عنها. تفتقد نكبة فلسطين إلى المؤامرة، طالما ينقصها عنصر السرّية، فقد كانت معلَنة منذ المؤتمر الصهيوني، ووعد بلفور. وسبب نجاحها أنّ الصهيونية طرحت دولتها قبل أن يصبح الاستعمار شيئاً من الماضي، تسارع العمل عليها، بتدفّق سفن المهاجرين اليهود إلى فلسطين، ولم يكن من المفارقة أبداً أنّه تمّ تحت حماية الاستعمار البريطاني قبل رحيله عن فلسطين، وحلول اليهود محلّ البريطانيّين. كانت عملية تسلّم وتسليم، فاليهود أدركوا نهايات الزمن الاستعماري، قبل رحيله، وكان في أفول، فانتهزوا الفرصة، وأعلنوا دولتهم.

كان من طبائع الفتوحات الاستعمارية ارتكاب المجازر، وقتل الأهالي، وحرق بيوتهم، والاستيلاء على أراضيهم. لم تكن العملية مستهجنة، فالدول الأوروبية قتلت ملايين الأفارقة، مثلما الأميركان أبادوا ملايين الهنود الحمر، كذلك في أستراليا قتلوا السكّان الأصليّين. في بلداننا العربية، بدا الاستعمار قدَر الشعوب، فحلّ على أرضنا الإنكليز والفرنسيّون والطليان. هذا ما كان شائعاً، يحكمه منطق العصر الاستعماري.

لم تقتصر النكبة الفلسطينية على فلسطين وحدها، بل امتدّت إلى البلدان العربية، ولم ينجُ منها بلد، وشاركوا بكوارثها، فالمنطقة مستهدفة، وتحت مظلّة المشاريع الغربية. كان من جرّائها انقلابات وثورات وتحالفات، إلى حدّ اعتقد العرب أنّهم علقوا في مستنقع المؤامرة، لا سيما أنّ لدى صانعيها الكثير من الخيال للإدانة والتبرئة، حتى أنّ اليسار اتّهم الإمبريالية بتوريط اليهود واستخدامهم ليكونوا عملاء لها، وجزءاً من مشروعها، يعملون لحسابها من دون علمهم، أي أنّهم ضحايا مثل الفلسطينيّين، وكان في إنقاذهم إنقاذ لهم. إذا كانت مؤامرة فقد صمدت.

لئلا نقع في حبائل ما يُزرَع من تآمر ومؤامرات، يُستحسن التنبّه إلى أنّ الغرب قام بتحديث القضّة الفلسطينية بتعقيدها وزجّها في متاهات المفاوضات والتنازلات، والتلاعب بها، والسعي دائماً لإغفال أسبابها، والبدء، دائماً من جديد، طوال ثلاثة أرباع القرن. آخر ما نشهده، تسويقها على أنّها بدأت في السابع من تشرين الأوّل/ أكتوبر الماضي، والسبب «حماس الإرهابية»، شنّت الحرب على «إسرائيل» الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. هذا التحديث لم يكن جديداً، لكن الآن أصبحت حرب الإبادة مبرَّرة. ما يكشف أنّ المؤامرة في الواقع، ما يمارَس من تزوير: بزعم أن «حماس» حركة إرهابية، بدلاً من أنّها حركة تحرّر وطني، و«إسرائيل» بلد ديمقراطي، بينما أنّها استعمار استيطاني. أي أنّ المؤامرة بالتوصيف وتسويقه، مع أنّ الاستعمار استعمار، والجريمة جريمة، والمجزرة مجزرة، والمقاوَمة نضال مشروع. هذه المؤامرة يشارك بها الرباعي الأميركي والبريطاني والفرنسي والألماني، الدول نفسها التي كانت سبباً لها، وفي استمرارها.

القضّة الفلسطينية واضحة، وبسبب وضوحها نالتها أطنان من التعمية والتزوير، عبّر عنها المفكّر والمناضل العالمي تشومسكي: «من المفارقات أنّ قضّة فلسطين منذ البداية وحتى اليوم هي قضّة بسيطة عن الاستعمار والتجريد من الممتلكات. ومع ذلك يراها العالم قضّة معقّدة ومتعدّدة الأوجه، وأنّه يصعب فهمها، وأنّ حلّها عصيّ». (روائي من سورية)

مشهد

محاولة تهدئة أم قمعٌ لحرّية التعبير؟

«اتحاد الكتّاب في العراق» رقيباً

ردود فعل متباينة في الساحة الثقافية العراقية على إعلان الاتحاد تشكيل لجنة لمراقبة ما ينشره أعضاؤه في مواقع التواصل الاجتماعي

بغداد ـ العربي الجديد

في الثاني من حزيران/ يونيو الجاري، أعلن «الاتحاد العامّ للأدباء والكتّاب في العراق» عن تشكيل «لجنة خاصّة» وظيفتها ممارسة الرقابة على ما ينشره أعضاؤه على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف «رصد أيّة إساءة مباشرة لأيّ رمز أو معتقد أو فكرة نيّرة، أو كلّ ما من شأنه أن يُزعزع الهدوء الثقافي»، مُضيفاً أنّ اللجنة ستفصل بين أيّ خلاف ينشب بين أعضائه.

جاءت الخطوة، على ما يبدو، ردّاً على منشور لشاعر عراقي على فيسبوك، عبّر فيه عن سعادته لعدم دعوة شعراء إلى «مهرجان أبي تمّام الشعري» الذي احتضنت مدينة الموصل فعاليات دورته السادسة مؤخّراً، واستخدم فيه عبارات اعتُبرت مسيئة إليهم، ما أثار استياء كثير منهم، قبل أن يُعود ويحذف المنشور من حسابه، لكن بعد تداوله على نطاق واسع.

ولا تنفصل الخطوة، أيضاً، عن جدل مماثل أُثير على خلفية إلقاء شاعر عراقي آخر قصيدةً، في ختام الدورة الخامسة والثلاثين من «مهرجان المربد الشعري» بمدينة البصرة مطلع شباط/ فبراير الماضي، رأى البعض أنّها تتضمّن إساءةً لجزء من المجتمع العراقي وتتّهمه بالتواطؤ مع جهات قال إنّها سعت إلى تدمير المناطق التي احتلّها «داعش» عام 2014، إضافةً إلى «محاولته تبرئة التنظيم من أيّة أعمال تخريبية». وحينها، ردّ عددٌ من الشعراء بقصائد وبيانات تستنكر القصيدة، قبل أن يدخل «الاتحاد العامّ للأدباء والكتّاب» على الخطّ بإصداره بياناً دعا فيه أعضاءه إلى «الابتعاد عن المشاحنات التي من شأنها أن تخلق أجواء عدائية بين المثقّفين».

ضمن هذه السياق أيضاً، تداول المشهد الثقافي العراقي، في الأيام الأخيرة، وثيقةً منسوبةً إلى الاتحاد، موقّعة باسم أمين الشؤون الإدارية والمالية فيه، جمال الهاشمي، بتاريخ الرابع من حزيران/ يونيو الماضي، تتحدّث عن تشكيل ما سمّته «لجنة تحقيق عامّة» تتألّف من خمسة أعضاء، وتتمثّل مهمّتها في «النظر في شكاوى الأدباء المتعلّقة بالجانب الأدبي والنشر في مواقع التواصل الاجتماعي وما يُقرأ على المنصّات الثقافية بما يُسيء لسمعة الوطن ويمسّ بالقضايا الوطنية والرمزية، وضبط الإعلام الأدبي وتحقيق ثقافة رصينة لطرح الآراء ومناقشتها».

وبينما لم يُطلق الاتحاد رسمياً على الوثيقة، تراوحت ردود فعل الساحة الثقافية بين منتقد وساخر ومرحّب أيضاً؛ فبينما تساءل البعضُ، عبر حساباتهم في المنصّات الاجتماعية، عن المقصود بـ«القضايا الرمزية والوطنية» والمعايير التي تُقرّر ما إذا كان منشورٌ ما «مُسيئاً»، مُعتبرين أنّ الخطوة تمسّ بحرّية الإبداع والتعبير وتُهدّد بتحويل الاتحاد إلى «مركز شرطة» يُقمع كلّ من ينتقد أنشطته وقراراته، رأى آخرون فيها «خطوةً ضروريةً لضبط تصرُّفات بعض الأعضاء والتزامهم بقواعد السلوك الحسن».

وكان الاتحاد قد أعلن عن إقامة جلسة ثقافية في الحادي عشر من الشهر الجاري من تقديم الأكاديمي صالح الحصن تحت عنوان «لغة الأوساط الثقافية في المواقع الإلكترونية». من أجل الحفاظ على رصانة ثقافة الخطاب والنشر»، لكنّه لم يُعلنها عبر صفحاته على غير جري العادة، ما يوحي بأنّها لم تُعقد من الأساس.

ويواجه «الاتحاد العامّ للأدباء والكتّاب في العراق»، ممثّلاً في إداراته ومجلسه المركزي، في الأشهر الأخيرة، اتّهامات، من بعض الكتّاب، بسوء الإدارة والفساد والمحسوبية في منح العضوية، وإقامة تكريمات على أساس المجاملة، فضلاً عن تقريب أسماء «تنتمي إلى النظام السابق»، وهو الاتهام الذي وجّهه الباحث والكاتب ناجح المعموري (رئيسُه السابق لفترتَين بين عامَي 2016 و2022) لإدارة الاتحاد في رسالة استقالة بعث بها في أيار/ مايو الماضي، وقال فيها إنّه حاول مراراً منع الاتحاد من بناء علاقات مع «أدباء البعث» دون جدوى.

مخاوف من تحوّل الاتحاد إلى «مركز شرطة» يقمع كلّ من ينتقده

من سوق الكتاب في «شارع المتنبّي» وسط بغداد، تموز/ يوليو 2022 (Getty)

فعاليات

ضمن **مهرجان الغيتار القرطبي**، يحتضن «البيت العربي» في مدينة قرطبة، عند العاشرة من مساء الحادي عشر من تمّوز/ يوليو المُقبل، امسية موسيقية لعازف الغيتار المصري **علي خطاب** بعنوان **حبال بين الأرض**. يجمع خطاب (1977/ الصورة)، بين الاساليب العربية والفلامنكو، اضافة الى الاصوات الحيّة والاجهزة الالكترونية.

حتى الأوّل من آب/ اغسطس المقبل، يتواصل في «غاليري تانيت» ببيروت معرض **صلاة للظلام** للفنّان اللبناني **زاد ملتقى**. عبر لوحات مجرّدة تغلب فيها الالوان غير المتوقَّعة، يُحاول ملتقى التنقّل بين وسائط الفنّ المتعدّدة، في رحلة استكشافية من اجل الوصول الى العوالم الداخلية الكامنة في الروحانية النائمة للاشياء.

عند السابعة من مساء غدٍ الاربعاء، يُنظّم «معهد العالم العربي» في باريس امسية موسيقية بعنوان **محطّات المتحف الموسيقي: لقاء بين الموسيقى العربية والارمنية**. يشارك في الامسية الفنّانان الارمنيان **ارتيوم ميناسيان** (دودوك وغناء)، و**دوغان بويراز** (إيقاع)، الى جانب الفنّان اللبناني **قيس سعدي** (عود).

غاز شرق المتوسّط على ضوء التطورات الإقليمية، عنوان ندوة تُنظّمها «مؤسّسة الدراسات الفلسطينية» عبر «زووم»، عند العاشرة من صباح غدٍ، بمشاركة: **طارق متري**، و**وليد خدوري**، و**وسام الذهبي**، و**بيتر ستيفنسون**، و**ديانا القيسي**، و**نجاة صليبا**، و**محمد حمال**. تتناول الندوة صناعة الغاز الإقليمية وتأثيرها على منطقة المتوسّط.